

اتجاهات اساتذة الجامعات نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الالكتروني ازاء الازمات الامنية

د.علي عبد الهادي عبد الامير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملخص البحث

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من التقنيات الاتصالية الحديثة التي اسهمت في التعبير عن اتجاهات الرأي العام تجاه مختلف الاحداث والازمات ومن اهمها الازمة الامنية التي تتسم بقدرتها على التأثير في الحياة المجتمعية للجمهور ، ومن اجل التعرف على دورها في مجال تشكيل الرأي لدى طبقة مثقفة من الجمهور تتميز بانها على مستوى عالٍ من المعرفة والثقافة ولها خبرة في مجال التعامل مع وسائل الاعلام وتمتاز بانها جمهور نشط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتبدي رأيا بشأن المواقف والاحداث والايخبار المنشورة فيه تعبيرا عن اتجاهها وتعاطفها مع الحدث او الموقف ،ولذا تمت صياغة عدد من الاسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان بشأن التعرف على اتجاهات التدريسين الجامعيين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الالكتروني تجاه الازمات الامنية التي يشهدها المجتمع العراقي ، عن طريق توزيع استمارة الاستبيان على (١١٢) مفردة منهم بمختلف تخصصاتهم والقابهم العلمية ،وقد توصل البحث الى عدد من النتائج تمثلت بـ:

١. اظهرت نتائج البحث بان النخبة الاكاديمية تستخدم الفيس بوك بنسبة مئوية بلغت (٩٢٪).
٢. اغلبية النخبة الاكاديمية (عينة البحث) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بواقع ثلاث ساعات يوميا.
٣. جاءت عبارة التعبير عن مشاعر الرأي العام تجاه الاحداث الامنية المختلفة بالمرتبة الاولى وبنسبة مئوية بلغت (٩٠٪) كاهم المزايا الاتصالية المتحققة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

Absract

Ali Abdul Hadi

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Attitudes of Academic lecturers towards the Role of Social Networking Sites in the Formation of Electronic Public Opinion about Security Crises

Social networking sites represent one of the modern communication technologies that have contributed to the expression of public opinion trends towards various events and crises of which security crisis is most important being characterized by its ability to influence the community life of the public. In order to recognize its role in shaping opinions of the educated class of the public that is characterized by a high level of knowledge, culture and having experience in dealing with the media. Its advantage is that they have active audience by expressing their views on the situations, events and news published on them as well as expressing their attitudes and sympathy with the events. So a number of questions are included in the questionnaire form to identify the Iraqi academic elite's attitudes towards the role of social network sites in the formation of electronic public opinion towards security crises that Iraqi society has witnessed. By distributing the questionnaire to 112 of academic lecturer of various specializations and scientific titles, the researcher has come up with a number of results:

1-lecturers at Iraqi universities use Facebook in a percentage of 92%

2-Most of the Iraqi academic elite user social networking sites for three hours every day

3-The statement "expressing public opinion towards various security events and crises" has taken the first place in a percentage of 90% ranking as the most important communicative advantages achieved when using the social networking sites.

مقدمة

اتسمت مواقع التواصل الاجتماعي بكونها اداة اتصالية محركة للرأي العام بوصفها لفتت انظار العديد من الجماهير الى دورها في التغيير السياسي والتعبير عن مطالب الشعب الذي بات يطرح مطالبه في المجتمع الافتراضي وينقل من خلاله ما يريد ان يتحقق، واطهر لنا هذا الموضوع بشكل واضح تجارب الثورات العربية، وفي الحقيقية ان شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة كونية تستدعي الدراسة والتحليل للوصول الى بيانات علمية مناسبة، نظرا لانتشارها المتزايد والكثيف لما تقدمه من مزايا وخدمات تفاعلية، ولما تمثله من أهمية في الحياة اليومية لملايين من البشر كونها مجتمعات افتراضية تضم أفرادا من أماكن مختلفة في العالم، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات خاصة في القضايا التي تمس حياتهم اليومية مثل قضايا الأمن المجتمعي والأزمات الأمنية التي تثير مخاوف وقلق الجمهور لذا فإنه يلجأ الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاشباع حاجاته المعرفية .

ولهذا انطلق الباحث من فكرة اساسية تمثلت في تعاظم اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى شريحة من الجمهور تتسم بانها مثقفة وعلى درجة من الوعي بالممارسات السياسية والقضايا ذات المساس باحتياجات المواطن وتشكل جزءاً دائماً من حياته اليومية، وبشكل خاص الوضع الامني، لذا فقد جاء هذا البحث ليبيرز اتجاهات التدريسين نحو مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الالكتروني الذي يمثل احد المصطلحات الحديثة التي ظهرت ابان التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال تطبيقات الانترنت ومفاهيمها، من خلال صياغة عدد من الاسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة من اساتذة الجامعات العراقيين العاملين في الوسط الجامعي العراقي، كونهم على صلة يومية باحداث الشارع العراقي وما تثيره من نقاش لدى الجمهور تكون مواقع التواصل الاجتماعي ساحات للتعبير عنه، والتعليق عليه وابداء الرأي تجاه الاجراءات الحكومية المتخذة. اذ تم توزيعها على (١١٢) مفردة منهم بمختلف القابهم العلمية وتخصصاتهم الاكاديمية، وتم التوصل الى عدد من النتائج تمت الاشارة اليها في متن البحث

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

يتطلب تحديد مشكلة البحث تحديد النقاط الأساسية والفرعية للمشكلة فضلاً عن تحديد العوامل الرئيسية التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة (١) وبذلك فإن مشكلة البحث تحدد بـ (ما هي طبيعة الاتجاهات التي يحملها اساتذة الجامعات عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الالكتروني خاصة خلال الازمات الامنية عامة والازمات التي يشهدها الشارع العراقي منذ سنوات مضت اثرت في طبيعة الاتجاهات التي يحملها الجمهور عامة وجمهور التدريسين خاصة بوصفه جمهوراً مثقفاً وواعياً وعلى قدر من التعليم).

أهمية البحث.

تتمثل أهمية البحث الحالي في:-

١. إضافة للدراسات الإعلامية عامة والى الدراسات في مجال الرأي العام خاصة، ومحاولة الاشارة الى الاهمية المتزايدة لمواقع التواصل الاجتماعي وما حققته في مجال تشكيل المجال العام نحو القضايا والاحداث المهمة خاصة القضايا ذات المساس بالحرية والحقوق العامة للجماهير، اذ اسهمت هذه المواقع في تشكيل رأي عام يمتاز بالاجابية نحو دعوة الجماهير الى المطالبة بتغيير الحكومات، وهذا ما ظهر جليا خلال احداث ثورات الربيع العربي وما تلتها المنطقة العربية من احداث تمكنت من بلورة دورها البارز في تشكيل الرأي العام

٢. يعد من البحوث التي تهتم ببيان اساتذة الجامعات بشأن مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل الراي العام، بوصفهم جمهوراً واعياً ومثقفاً وعلى مستوى عالٍ من التعليم في مجال التخصص الأكاديمي، ويمتلكون خبرة ودراية علمية واسعة مقارنة بالفئات الأخرى من الجمهور، وعلى احتكاك مباشر بالتطورات في المشهد الإعلامي على المستويين الأكاديمي وحضور جلسات النقاش ذات الصلة بالاعلام الجديد والقضايا التي يثيرها.

هدف البحث

يهدف البحث إلى:

١. بيان اتجاهات اساتذة الجامعات نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام.
٢. التعرف على أهم النشاطات التي يقوم بها اساتذة الجامعات من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي
٣. معرفة اولويات المزايا الاتصالية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر اساتذة الجامعات (عينة البحث) .

منهج البحث وأدواته

استعان الباحث بالمنهج المسحي بوصفه أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية إذ يهتم ((بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم))^(٢) . فالمنهج المسحي أسلوب في البحث يتم عن طريقه جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة معينة، بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع لأحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه عن طريق خطوات منهجية وموضوعية مما يوفر جانبا كبيرا من الوقت والنفقات والجهد المبذول.

ولأجل تحقيق أهداف هذا البحث على وفق هذا المنهج، تمت الاستعانة بصحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات في إطار البحوث الاستكشافية الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر وإلقاء المزيد من الضوء عليها أما بهدف تكوين أو تحديد مشكلة معينة بدقة قبل البدء بدراستها أو وضع مجموعة من الفروض في مشكلة محددة بغرض اختبارها

عينة البحث

تعد العينة العمدية من أنواع العينات غير الاحتمالية، وتختار عن عمد بما يتناسب مع تحقيق هدف بحثي معين، إذ يقوم الباحث باختيار مفردات العينة في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم، ويستبعد في ذلك الذين لا تتوفر فيهم هذه السمات،^(٣) وفي هذا البحث تم اختيار (١٥٠) مفردة من الأساتذة الذين يعملون في جامعة بغداد، والجامعة المستنصرية، والجامعة العراقية) وفقا لهذا النوع من العينات، بمختلف تخصصاتهم الاكاديمية والقابهم العلمية، كونهم يمتلكون قدرة على التأثير في

المجال الاكاديمي الذي ينتمون اليه،فضلا عن استشعارهم المبكر لتاثيرات الازمة الامنية وما تؤثره على مختلف الجوانب الاكاديمية في المؤسسات الجامعية التي ينتمون لها اذ ان ممارسة التعليم الجامعي لا بد ان يتم في ظل بيئة مستقرة امنياً تضمن ديمومة واستمرار الاستاذ الجامعي في ممارسة نشاطه الاكاديمي

أداة جمع البيانات

قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تضمنت نوعين من الاسئلة،الاسئلة الديموغرافية المتعلقة بافراد عينة البحث من التدريسين،والاسئلة المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واتجاهاتهم نحو دورها في تشكيل الرأي العام الالكتروني وتم عرضها على مجموعة من الخبراء ومن ثم تعديلها على وفق الملاحظات المؤشرة من قبلهم، وبلغ عدد الاستمارات الصالحة للبحث والتي تم اعتمادها في هذا البحث هي (١١٢) استمارة.

الصدق والثبات

يقصد بالصدق (أن الأداة المستخدمة في البحث صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من اجله)^(٤). وللتأكد من صدق الاستمارة التحليل فقد قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والأخذ بالتعديلات التي تم تأشيرها من قبل الخبراء(*) والابقاء على الاسئلة التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) وفيما يتعلق بالثبات تمت إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء على نسبة (١٠٪) من مفردات البحث بفواصل زمني مدته أسبوع بين التطبيقين لاختبار مدى اتساق البيانات في التطبيقين الأول والثاني وبلغ معامل الثبات ٠,٨٣ مما يدل على ثبات أداة الاستبيان في هذا البحث.

مجالات البحث

١. المجال الزمني: تم انجاز البحث خلال المدة الزمنية الممتدة من ١ / ٧ / ٢٠١٥ إلى ٢٠ / ٨ / ٢٠١٥.
٢. المجال المكاني: تم تحديده بمدينة بغداد بوصفها عاصمة العراق، وتمثل مركزاً للجامعات التي يعملون فيها التدريسين (عينة البحث)
٣. المجال البشري: تم تحديده بالأفراد التدريسين في جامعات مدينة بغداد بمختلف تخصصاتهم الانسانية والعلمية .

تعريف الرأي العام

يتمتع الرأي العام باهمية كبيرة في المجتمعات الديمقراطية المعاصرة حيث يعد المعيار الذي يقاس على اساسه الرضا العام عن الحكومة، وما يتضمنه ذلك الرضا من اضاء الشرعية على صانعي القرار وعلى عمليات وضع تنفيذ السياسات العامة. (٥). فقد اسهمت الثورة الانفجارية في وسائل الاتصال والانترنت في تكوين وصياغة الرأي العام، اذ اصبحت ذات ابعاد سياسية واجتماعية من خلال المميزات التي اتصفت بها مواقع التواصل الاجتماعي وما وفرته من مساحات واسعة للنقاش وحرية التعبير عن مجمل القضايا المجتمعية التي تشكل جزءاً من اهتمامات الرأي العام، ويمكن ان تؤثر في تشكيل اتجاهاته نحو الاداء الحكومي المتحقق من خلال الاجهزة المختلفة عامة والاجهزة المعنية بالحفاظ على امنه في حياته اليومية وحياة الوسط المجتمعي الذي يحيا فيه. فالرأي العام تيار يسري عبر الجماهير، يعكس آفاق تطورها ويعكس رضاها او سخطها ويظهر ذلك غالباً في صورة مجموعة من الضغوط والاحكام التي تصدرها هذه الجماهير تجاه عمل من الاعمال او حادثة من الاحداث فهو يمثل قوة جارفة، من الصعب التصدي لها، او التأثير فيها، الا بعد معرفة هذا الرأي (٦).

ولذلك فإن الرأي العام يوصف بأنه (الرأي السائد بين اغلبية الشعب الواعية في مدة معينة بالنسبة لقضية او اكثر يحدث فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الاغلبية او قيمها الانسانية الاساسية مسا مباشراً) (٧).

ويمثل الرأي العام اتجاهات الناس بصفقتهم اعضاء في جماعة واحدة نحو مشكلة او حادث ما أي ان الرأي العام ينشأ من اتجاهات اغلبية الافراد، ويسمى الاتجاه رأياً عاماً اذا تعلق بمشكلة ما تدور حولها المناقشة والجدل والذي من شأنه اثاره الآراء والخلافات بين الناس (٨).

القواعد العامة التي تحكم الرأي العام

تتمثل القواعد العامة التي تحكم الرأي العام ب:

١. الرأي العام موقف اختياري يتخذه المرء ازاء قضية مثيرة للجدل.
٢. من شروط الرأي العام ان يكون ظاهراً ومعبراً عنه من قبل الجماهير .
٣. الرأي العام نتاج اجتماعي لعملية اتصال متبادل بين العديد من الجماعات والافراد في المجتمع ، ويشترط وجوده اتفاقاً لموضوعيا كما يفترض المناقشة العلنية لموضوع الرأي العام.

٤. يستمد الرأي العام شكله من الاطار الاجتماعي الذي يتحرك بداخله .

٥. الرأي العام استجابة لمعطيات الحياة المتنوعة ، فهو بذلك يختلف عن العقائد التي تتصف بالثبات والاستقرار .^(٩)

الرأي العام الالكتروني

تعد ظاهرة الرأي العام الالكتروني من الظواهر الحديثة التي فرضت نفسها على الساحة الحياتية خلال السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين في العالم العربي والإسلامي ،وان كانت هذه الظاهرة موجودة منذ عقود في العالم الغربي ،ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ،نتيجة الارتفاع في مستويات التعليم والثقافة والاتصالات والبحث العلمي والاقتصاد هناك ،عن بلاد العالم الثالث^(١٠) .ويمكن الإشارة الى ان الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية اسهم في تكوين امكانية كبيرة للحراك الشعبي على اساس معرفة واسعة ودقيقة بالاحداث السياسية وبالتالي التأثير في تصور المواطن لها وما تفرضه من تداعيات، وتتخذ هذه الشبكات موقفاً فريداً في هذه العملية اذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل الرأي العام، فوسائل الاتصال تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار^(١١).

ومن الجدير بالذكر ان شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور فعال في امداد الانسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات ،مساهمة في تشكيل وعيه وابعاده ليكون اكثر قدرة على التأثير في الاخرين واستمالتهم ،فهي تسهم في ترجمة المعلومات من والى اللغة العربية لاجل تسهيل عملية التواصل بين الشباب وازالة الفوارق الحضارية، فضلاً عن تميز هذه الشبكات بعدة مميزات منها التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي .

ويمكن تعريف الرأي العام الإلكتروني بأنه ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير في هذا الفضاء الواسع على شبكة الإنترنت والتأثير في أكبر شريحة يمكن الوصول لها والرأي العام الإلكتروني في هذا العالم المتخيل هو كل (فكرة - اقتراح - رأي - مشاركة) أو حتى لفظ اعتراض غاضب أو نكتة تعبر عن توجه معين أو تدافع عن أيديولوجية بعينها أو تنبع من تجربة شخصية سواء فردية أو جماعية لتصل إلى نتيجة سياسية عامة يتم توصيلها كرسالة اتصالية من خلال تلك الشبكة (الإنترنت)؛ لتأخذ دورها في المشاهدة والإطلاع من قِبَل كل من يملك أو يستطيع استخدام تلك الخدمة، والإطلاع في الوقت

نفسه على تلك القنوات التي يستخدمها الآخرون ليتكون ما نعرفه بـ«الرأي الإلكتروني»^(١٢) ويذهب تعريف اخر الى ان الرأي العام الالكتروني بانه (كل رأي او فكرة ،يشارك فيها عدد كبير من الافراد لا يقل العدد عن نصف مليون عبر العالم الافتراضي يؤمنون بها، ويسعون الى تحقيقها على ارض الواقع ،لتصل الى نتيجة سياسية عامة، يتم توصيلها كرسالة اتصالية، من خلال شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتأخذ دورها في المشاهدة والاطلاع من قبل كل من يملك او يستطيع استخدام تلك الخدمة، والاطلاع في الوقت نفسه على تلك القنوات التي يستخدمها الآخرون (١٣) ويتفق الباحث مع هذا التعريف كونه الاقرب الى اتجاه الدراسة .

مميزات الرأي العام الالكتروني

يتسم الرأي العام الالكتروني بعدد من المميزات تتمثل بـ:

١. يساهم الرأي العام الالكتروني في دعم القرارات مما يساهم في نجاحها او معارضتها فتفشل في تحقيق الهدف الذي اتخذت من اجله.
٢. اختصار المسافات الاتصالية مع مختلف انحاء العالم .
٣. تحقيق التقارب الثقافي مع المجتمعات الاخرى في العالم .
٤. تحسين مستوى الخطاب والحوار بين افراد المجتمع وابداء الاراء من دون خوف او وجل.
٥. معرفة اراء واتجاهات وطريقة تفكير الآخرين تجاه عدد من القضايا المهمة ذات المساس المباشر بافراد المجتمع خاصة القضايا الامنية والاقتصادية.
٦. يساهم في تحقيق التواصل مع افراد المجتمعات الاخرى من النخبة والمثقفين وصناع القرار، من خلال شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي

بعد ازدياد شعبية الانترنت في أنحاء العالم فان مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك أصبحت تستخدم في كل أنحاء العالم ، اذ تعرف بأنها (مجتمعات افتراضية تسمح للجمهور بالتواصل والتفاعل مع بعضهم أو لمجرد الإبحار في شبكة الانترنت. وتزود مواقع التواصل الاجتماعي مستخدميها بكتابة لمحات شخصية عن أنفسهم وتمكنهم من تحميل

ومشاركة الصور والموسيقى ومختلف أنواع الرسائل التي يرغبون مشاركتها مع الآخرين فضلا عن ذلك فانها تزودهم بسند عاطفي واجتماعي ومصادر للمعلومات وروابط للآخرين).

وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (wep٢) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل (١٤). ومن الأهمية بمكان الإشارة الى إن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات عديدة لمتصفحها، فهي تتيح لكل مستخدم أن يقوم بإنشاء صفحة خاصة به عليها، ويضع ما يرغب من بيانات شخصية وتكون متاحة لغيره من المستخدمين للاطلاع عليها وتبادل الاتصال مع من يتفقون معهم في اهتمامات مشتركة، مع إمكانية تبادل نقاش جماهيري من خلال الموقع، وفي بعض الأحيان يطلقون مواقعهم الإخبارية خاصة (١٥). ومن اهم هذه المواقع هي:

الفيس بوك: يعد الفيس بوك جزءاً من شبكات التواصل الاجتماعي ويوصف بأنه ((موقع الكتروني لشبكة التواصل الاجتماعي يساعد الأفراد على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم وأصدقاء العمل بفاعلية عبر الانترنت ويشير اسم الموقع إلى ورقة (face book) التي تمنح للطلاب الوافدين الى الحرم الجامعي في الولايات المتحدة والمدارس والكليات ليتعارف كل منهم على الآخر. ويعد من اكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه الشركات، نقطة القوة الأساسية التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.

تويتر: وتقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال وقراءة رسائل قصيرة تسمى (تغريدة) وتتكون من ١٤٠ كحد أقصى. وقد اطلق هذا الموقع في جامعة هارفارد في العام (٢٠٠٦) كمشروع تخرج لكل من جاك درزي (jackdorsey) وبيزستونوايفان وويليامز (EvanWilliams) وبعد ان لاقى نجاحا، بدأ بالتطور والنمو فاصبح يتيح لمستخدميه ارسال رسائل عبر الهاتف النقال، ورسائل فورية او رسائل على الموقع وتأتي هذه الرسائل ردا على سؤال مباشر هو،، ماذا تفعل،؟ (١٦)

يوتيوب: هو احد اشهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على امكانية ارفاق اي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على

شبكة الانترنت دون اي تكلفة مالية. فمجرد ان يقوم بالتسجيل في الموقع يتمكن من ارفاق اي عدد من هذه الملفات ليراها الملايين من الاشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من ادارة حوار جماعي عن مقطع الفيديو من خلال اعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى اهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع. وطبقا لتصنيف اليكسا العالمي فان موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث اكثر المواقع العالمية مشاهدة بعد كل من ياهو، وجوجل .

الجانب الميداني للبحث

اولا: النوع الاجتماعي للمبحوثين

توزع المبحوثون ضمن العينة المختارة من اساتذة الجامعات الذين بلغ أجمالي عددهم (١١٢) مبحوثا حسب متغير النوع (الجنس) إلى (٨٥) من الذكور بلغت نسبتهم (٧٥,٩٪) مثلوا الجزء الأكبر من عينة البحث مقابل (٢٧) من الإناث بلغت نسبتهم (٢٤,١٪) من أجمالي العينة. (انظر جدول رقم ١).

٢. العمر

جاءت نسبة اعمار المبحوثين ضمن الفئة من (٢٥) الى (٣٥) بنسبة مئوية بلغت ٤٠,٢٪ تلتها الفئة من ٣٦ _ ٤٦ بنسبة مئوية بلغت ٤٠,١٪ وحل ثالثا الذين اعمارهم من ٤٧-٥٧ سنة بنسبة مئوية بلغت ١٦,١٪ وحل اخيرا الذين نسبة اعمارهم اكثر من ٥٨ سنة بنسبة بلغت ٢,٧٪ (ينظر جدول رقم ١)

٣. التحصيل العلمي للمبحوثين

بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه ضمن عينة البحث (٥٥) مفردة وبنسبة مئوية مقدارها (٤٩,١)، اما نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير فكانت (٥٧) مفردة وبنسبة مئوية بلغت (٥٠,٩)

٢. الالقاب العلمية لعينة البحث

توزعت الالقاب العلمية لاساتذة الجامعات (عينة البحث) على وفق الاتي

أ. استاذ بواقع (٣) تكرارات ونسبة مئوية (١٤)٪.

ب. استاذ مساعد بواقع (٣٤) تكراراً ونسبة مئوية (١٠) %.

ت. مدرس بواقع (٣٥) تكرار ونسبة مئوية (١٠) %.

ث. مدرس مساعد بواقع (٤٠) تكراراً ونسبة مئوية (٣١)

جدول (١) يوضح تكرارات ونسب عينة البحث (ن=١١٢)

المتغيرات الديموجرافية	ك	%
النوع	ذكور	75.9
	إناث	24.1
السن	من 25-35	40.2
	من 36-46	41.1
	من 47-57	16.1
	58 فأكثر	2.7
التحصيل العلمي	دكتوراه	49.1
	ماجستير	50.9
اللقب العلمي	أستاذ	2.7
	أستاذ مساعد	30.4
	مدرس	31.3
	مدرس مساعد	35.7

٢. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

اشارت الغالبية العظمى من اساتذة الجامعات (عينة البحث) بانهم يستخدمون الفيس بوك بنسبة بلغت (٩٢%) بينما الذين يستخدمون اليوتيوب بلغت نسبتهم (١٢,٥ %) وفي المرتبة الاخيرة تويتر بنسبه بلغت (٧,١%) (ينظر جدول رقم ٢)

جدول (٢) يوضح تفضيل استخدام اساتذة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	%	ك	اي من مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم
١	٩٢	١٠٣	الفيس بوك
٣	٧,١	٨	تويتر
٢	١٢,٥	١٤	اليوتيوب
	١٠٠	*١١٢١	المجموع

٣. عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

اشار (١٤) مفردة من اساتذة الجامعات (عينة البحث) بانهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لساعة واحدة وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٥%) وحصلوا على الترتيب الثالث و اشار (٢٩) مفردة منهم بانهم يستخدمونها من (ساعة الى ساعتين) وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٩%) وحصلوا على الترتيب الثاني في حين اشار (٦٩) مفردة منهم الى انهم يستخدمونها لاكثر من ثلاث ساعات يوميا بلغت نسبتهم ٦١,٦ % وبالترتيب الاول من حيث الاستخدام، وهذا مؤشر يتفق مع ان جمهور الاساتذة يصنف ضمن الجمهور النشط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تلبية الاحتياجات المعرفية (ينظر جدول رقم ٣)

جدول (٣) يوضح عدد ساعات استخدام اساتذة الجامعات (عينة البحث) لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا

الترتيب	%	ك	كم ساعة تستخدم مواقع التواصل يوميا
٣	١٢,٥	١٤	ساعة واحدة
٢	٢٥,٩	٢٩	ساعة الى ساعتين
١	٦١,٦	٦٩	ثلاث ساعات فاكثر
	١٠٠	١١٢	المجموع

٤. الأنشطة التي يمارسها اساتذة الجامعات عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

اشار (٩٧) مفردة من اساتذة الجامعات (عينة البحث) بانهم يقومون بنشاط، مشاركة المنشور مع اصدقائهم بشأن الانجازات الامنية المتحققة بنسبة مئوية بلغت (٧٠,٥%) و اشار (٣١) مفردة منهم بانهم ينتقدون الحالات السلبية التي ينقلها اليوتيوب عن اداء الاجهزة الامنية وبنسبة مئوية بلغت (٢٧,٧%) و اشار (٢٣) منهم الى المشاركة الاخرين في ابداء الرأي تجاه الاحداث الامنية المهمة بنسبة بلغت ٢٦,٨% و اشار (٣٠) مفردة منهم الى انهم يقومون بنشر تعليقات على صفحاتهم الشخصية معززة بالصور عن الحوادث الامنية المختلفة الجارية في العراق وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٥%).

جدول (٤) يوضح الأنشطة التي يمارسها اساتذة الجامعات عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر ، يوتيوب).

الترتيب	%	ك	الانشطة
١	٧٠,٥	٩٧	اشارك المنشور مع اصدقائي بشأن الإنجازات الامنية المتحققة
٢	٢٧,٧	٣١	انتقد الحالات السلبية التي ينقلها اليوتيوب عن اداء الاجهزة الامنية
٤	٢٠,٥	٢٣	انشر تعليقاً على صفحتي الشخصية مع بالصور عن الحوادث الامنية
٣	٢٦,٨	٣٠	اشارك الاخرين في ابداء الراي تجاه الاحداث الامنية المهمة
	١٠٠	*١١٢٢	المجموع

٥. المزايا التي يحصل عليها اساتذة الجامعات عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

جاءت عبارة التعبير عن مشاعر الراي العام تجاه الاحداث الامنية المختلفة بالمرتبة الاولى وبنسبة مئوية بلغت (٩٠٪) ثم جاءت عبارة اتاحة حرية التعبير بشأن اداء المؤسسة الامنية بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (٧٦,٧٪) وجاءت عبارة كسب اراء الجمهور وثقته من خلال مصداقية المضامين المقدمة بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت (٦٠٪) بالمرتبة الثالثة وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة (تحقيق الشفافية في اختيار القادة الامنيين بنسبة مئوية بلغت ٣٨,٣٪) وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة التعبير عن مطالبتهم بحاسبة المسؤولين عن الخروقات الامنية واخيرا جاءت عبارة مطالبة الحكومة بالاهتمام بأمن المواطن والحفاظ على سلامته بالمرتبة السادسة و بنسبة مئوية بلغت ٣٣,٣٪. (ينظر جدول رقم ٥)

جدول (٥) تريب المزايا التي يحصل عليها اساتذة الجامعات عند استخدامهم

لمواقع التواصل الاجتماعي

ترتيب	الوزن المرجح		السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الترتيب المزايا
	النقاط	الوزن المئوي							
١	٦٠٢	٩٠	٤	٢	٥	٣	٢١	٧٧	تجاه الاحداث الامنية المختلفة التعبير عن مشاعر الراي العام
٢	٥١٢	٧٦,٧	١	٢	١٢	٣٢	٤٧	١٨	اتاحة حرية التعبير بشأن اداء المؤسسة الامنية

٣	٦٠	٣٩٩	٥	١٧	٢٥	٤٦	١٣	٦	كسب آراء الجمهور وقتله من خلال مصداقية المضامين المقدمة
٤	٣٨,٣	٢٥٥	٥٩	٩	١٦	١٣	١٢	٣	المطالبة بتحقيق الشفافية في اختيار القادة الامنيين .
٥	٣٨,٣	٢٥٦	٣٥	٤٦	١٣	٣	١٢	٣	المسؤولين عن الخروقات الامنية . التعبير عن مطالبهم بحاسبة
٦	٣٣,٣	٣٧٩	٧	٣٥	٥٤	١٤	٦	٩	مطالبة الحكومة بالاهتمام بامن المواطن والحفاظ على سلامته.
٢٤٠٣			مجموع الأوزان المرجحة						

سادسا- مقياس اتجاهات اساتذة الجامعات (عينة البحث) نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الالكتروني.

تم تقسيمه في هذه الدراسة إلى ثلاثة مستويات (ايجابي ، سلبي ، محايد)، وكانت نتيجة مقياس محايدة إلى حد ما بمتوسط درجته ٣٨,٦، وبانحراف معياري ٧,٨ من خلال إجابات المبحوثين عن الأسئلة السابقة على النحو الآتي:

جدول (٦) نتائج مقياس اتجاه النخبة نحو مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل الرأي العام الالكتروني

الاتجاه	التكرار	النسبة
محايد	٩٣	٨٣
سلبى	١٨	١٦,١
ايجابى	١	٠,٩
الإجمالى	١١٢	١٠٠

النتائج التي توصل اليها البحث

١. اظهرت نتائج البحث بان اساتذة الجامعات يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بنسبه مئوية بلغت (٩٢%).
٢. اغلبية اساتذة الجامعات (عينة البحث) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بواقع ثلاث ساعات يوميا ونسبة مئوية بلغت (٦١,٦%).
٣. جاءت عبارة التعبير عن مشاعر الرأي العام تجاه الاحداث الامنية المختلفة بالمرتبة الاولى وبنسبة مئوية بلغت (٩٠%) كاهم المزايا الاتصالية المتحققة عند استخدام اساتذة الجامعات (عينة البحث) لمواقع التواصل الاجتماعي.
٤. اهم الانشطة الاتصالية التي يمارسها اساتذة الجامعات عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي هو، مشاركة المنشور مع اصدقائهم بشأن الانجازات الامنية المتحققة بنسبة مئوية بلغت (٧٠,٥%).
٥. جاءت عبارة (التعبير عن مشاعر الرأي العام تجاه الاحداث الامنية المختلفة بالمرتبة الاولى مميزة يحصل عليها اساتذة الجامعات (عينة البحث) عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وب (٦٠٢) نقطة ويزن مؤي (٩٠)
٦. جاءت في المرتبة الاولى عبارة (اسهمت في زيادة مناقشتي للقضايا الامنية مع الاصدقاء وتأثيراتها في المجتمع) بمتوسط حسابي (٢,٢) ومجموع نقاط (٢٤٦) كواحدة من الاتجاهات المعبرة عن اتجاه اساتذة الجامعات (عينة البحث) عند استخدامهم مواقع التواصل.
٧. اظهرت نتائج البحث اتجاه محايد لدى اساتذة الجامعات بشأن، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الالكتروني خلال الازمات الامنية

مصادر البحث

١. عصمت عبد المجيد بكر، المدخل إلى البحث العلمي: الموسوعة الصغيرة (٤٥٣) (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠١).
٢. محمد راسم الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).
٣. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).
- (*) تم عرض الاستمارة على الاساتذة وهم كل من 1.د.علي جبار الشمري، ا.م.د محمد جواد زين الدين، ا.م.د حسين رشيد ياشين .
٤. كامل خورشيد، مدخل الى الراي العام (عمان: دار المسيرة ، ٢٠١٣)
٥. فتحي حسين عامر، الراي العام الالكتروني (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٣)
٦. عاطف العبد، مختار التهامي، الراي العام (القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٥)
٧. مبارك، وائل، اثر موقع الفيس بوك على المجتمع (الخرطوم: مدونة شمس النهضة ، ٢٠١٠)
٨. محمود ابو الليل علم النفس (بيروت: دار النهضة ، ١٩٨٤)

الدوريات والمؤتمرات

١. نرمين زكريا خضر (٢٠٠٩) «الاثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية» « الأسرة وتحديات العصر ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام، ٢٠٠٩
٢. ياسين الطاهات، عبد الكريم علي الديبسي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية «دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية» م٤، ع١٤، (٢٠١٣)

الرسائل العلمية

١. زغيب، شيماء ذو الفقار، «دور المادة الاخبارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات نحو الحكومة، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٠
٢. مرزوقي حسام الدين ، توظيف مواقع المؤسسات الاعلامية الاخبارية على شبكة الانترنت لادوات الاعلام الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر - باتنة - (الجزائر)، ٢٠١٢.

(setontooF)

- ° سؤال متعدد الإجابات يمكن للمبحوث تاشير اكثر من خيار.
- ° سؤال متعدد الإجابات يمكن للمبحوث تاشير اكثر من خيار.